

وقالت به أيضا

ان ابن زيدون له فتحة • تعشق قضبان السراويل •
 لو اصبحت ابراهيم الخليل • صارت من الطير الابايل •
 وبلغه ان ابا شيده الله البطل موسى اتصل بولاده • فكنا ليه قصيدة •
 طوبى له اقلها •
 ابا عبد الله اسمع • وحزيبها لى اجمع •
 وانقص لوعها اوزد • وطرفي لرها ادمع •
 لم تعلم بان الله • يعطي بعد ما يجمع •
 وكلم ضمرا امرأ • توهم انه ينفع •
 فان قصا ذلك الذليل • حبت سواك في المجمع •
 وكانت اولاه هوى ابن زيدون ثم ماتت عنه الى الوزير بن عدروس
 وكان يلقب بالفاخر فقال ابن زيدون
 اكرم بولاده علقا مصلوق • لو فرقت بين بطار وعطار •
 فالوا ابو عاصم ارضي بلم بجا • قلت الفاشرة قد تدنو من النار •
 اكل غمى اصبت من اطابيه • بعضها وبعضا صفتها الغار •
 وكانت قد طال عمرها وعمر ابي عامر المذكور حتى اربيا على الثمانين
 ولم يدعها المواصلة ولا المراسلة • اما ابن زيدون فان غالب
 شعره وانزله في ولاده هذه ومن ذلك قصيدته النونية التي
 سردت في البلاد وطارت في العباد واولها
 اضحى التنائى بدبلا من قد انبينا •
 وان من طيب دنيا فاننا قيت •
 وقد انتهرت حتى صارت محذورة فيقال انه ما حفظها احد الا ما
 غربا وعرضها الناس في حياته وبعد موته ولم يعا ويعوها وان

الاله

ان ابن زيدون عارضها الخنثى في قوله

يكاد عاذ لنا في الخنثى • وجدنا نابه ولاحر يعيننا •
 وقد خسر الشيخ صنمى الذين اساءت رحمة الله تعالى قصيدة ابن
 زيدون المذكورة وجعلها مرثية في الملك المؤيد عماد الدين
 صاحب حياه رحمه الله فاحسن ما ساء قال بعض الاذبا من ليس
 البياض وتحتم بالعقيق وقل لا اوعى عمر وتغفد الشافعي
 وروى قصيدة ابن زيدون فقد استكمل الظريف وكنت انا
 في زمن الشيبية قد نظمت مرثية في بعض الاصحاب الاغزة
 بصدد على وزن قصيدة ابن زيدون هذه ورويتها وهي
 تحمدا بعد كرايدى النورى فينا • وقد اقامت بنا دنيا تادينا •
 بحر صفاك وويلك من مائة • فراجها كان زعوما وعسنا •
 وقد اناخت بنا من بعدكم نحن • عدت علينا بما مرض اعادينا •
 والدمع افناه تكارا البكا فينا • فخر سنا ذبايات من ما قينا •
 وحسنا حاله فيكم مبدلة • الذكر ينشرنا والحزن يظوننا •
 اصبر علينا حيا م الاميك النوى • خنا ويات عيون العف نينا •
 وكبر لرفا الذي حبيب لتسقى • وبلغت المعروض اوسر بعينا •
 وكمر منى الذكرى بطارحنا • عنكم احاديث اسرار تشيخنا •
 فامن محكم في الحشا جصم • وزاده اقبه نديبنا ومكينا •
 ومن وجدنا على نار الغرام هم • هدى من طويهم في الحس نودينا •
 حتى انبينا فانسنا وصالحهم • ويات سرهم لطفنا بنا حينا •
 فما انتزلنا ميعات قريصم • رب قصى بالذى يخناره فينا •
 فكنا لصعقة خرا الفوالدها • زعنا ويات كرم الذات نونا •
 كالكم يكونوا للعيون سنا • انس وللا نفس حرقا ريلينا •